

نوافذ رضائية



ملك الكوميديا جورج سيدهم

كباب «دكتور الحقني» وكفتة «أهلاً يا دكتور» وحمّام «المتزوجون»..

أكلات جورج سيدهم المفضلة

المخرج «محمد سالم» كان قاعدا في مكتبه يتفرج على التلفزيون وشافنا في البرنامج، فانفعل بادائنا واحتوانا بعدها، وكانت فقرتنا هي الوحيدة اللي نجحت

«سلاك البسملة» جورج سيدهم الذي اضحكنا من قلوبنا قبل افواهنا والذي لعب الادوار الكوميديسة باقتدار تام وتميز في اجادته الادوار النسائية الساخرة في جعبته الكثير من الحكايا الطريفة والتي ابتدأت معه منذ يوم مولده في حادثة رواها شخصيا في كتاب «جورج ملاك البسملة» قائلا:

سرقة في باريس

خروجي الى الدنيا كان حكاية طريفة فقد تعثرت والدتي في ولادتها لسي لدرجة ان حياتها كانت مهددة، وطالت ساعات الألم والمعاناة رغم مهارة الداية حتى ولدت، لكنني لم استقبل الدنيا مثل سائر المواليد فيها، فقد خرجت من رحم امي صامتا

ميت فوضعتني الداية تحت السرير وراحت مع الاخريات يهتمن بصحة امي المتهاوية ويشجعونها على مواجهة الامر بالصبر والايامن، اثناء هذا المشهد الدرامي دخلت احدى الجارات وقشرت بصله ومررتها تحت انفي فصرخت وتحرك جسدي، وتحول المشهد الدرامي التي زغاريدي.

دش باردي

حادثة اخرى ذكرها جورج سيدهم عن بداياته الفنية قائلا: اول مرة ظهرت فيها على التلفزيون كانت في فقرة تمثل اسمها «دش باردي»، بعدما وبمجرد ما تخرجت سنة 1961 عينت مهندسا زراعيا في منطقة «ابيس» قرب اسكندرية فسكنت فيها ثم طالبوني للتلفزيون مرة اخرى فاخذت معي سمير غانم وعادل نصيف ونزلنا مصر لنقدم نمره اسمها «الشحاتين حول العالم» في برنامج جديد اسمه «مع الناس» كان يقدمه «فؤاد منيب» وكان البرنامج يتذاع على الهواء ويسجل في الوقت نفسه، فتصادف ان

وضريت ولمعت و«خيشت» مع الناس. وكانت هي السبب في ان الناس عرفتنا وانشهرنا بيهنا، بعث نذه لي ونزل في تقطيع

اختار الاماكن سواء محلات للملابس او العطور او الفنادق الصغيرة التي يمتلكها فرنسيون من اصل عربي ويعرفونني كنتجم. فكرت في الامر مليا، فوجدت ان هذا اللص يعرفني جيدا ويعلم تماما انني في باريس، ولذلك كان يفعل ما يفعله وهو مطمئن هادئ البال، وكان حل هذه المشكلة هو مغادرة باريس فورا بعد ابلاغ صديقي السلطات المختصة عن وجود مخادع ومحتال يسيء الي كثيرنا ويكبدني مبالغ طائلة.

الايام الصعبة

يكشف كتاب «40 سنة من الضحك» عن الايام العصيبة التي عاشها جورج سيدهم بعد مطالبة سمير غانم له بالحصول على حقوقه في المسرح قبل حريقه وانفصال سمير عنه للعمل بمفرده، بعد نجاح مسرحيتي «المتزوجون» و«اهلا يا دكتور» والاخيرة هي التي شهدت بداية الازمة والانفصال.

سيدهم تتحسن حالته تدريجيا بعد سنوات من المرض واصابته بالشلل، وفقدانه للناطق، ويعالج بشكل مستمر. وكانت دليندا زوجة جورج سيدهم قد سعت هي وصديقه كمال وافيش القيم في كندا لتقديم هذا الكتاب كنوع من الواجهة، واستندت مهمة كتابته للمؤلف طاهر البهي، ويتضمن الكتاب كلمات حب من اصداقائه الفنانين، وقد لوحظ تقاعس بعض الفنانين في التعبير عن مشاعرهم تجاه جورج سيدهم، او كتابة أي عبارات ولو على سبيل المجاملة بالكتاب ومنهم ثلاثة نجوم كبار احدهم شاركه المسيرة والثاني يتزعم الكوميديا حاليا.

وتسيخ وتويخ «ومش عيب يا باشمهندس تبقى باشمهندس زراعي قد الدنيا وتطلع تقف تترقص وتهز وسسك قدام الناس، وتقول دكتور الحقني ويناع وكلام فاضي زي ده، ده كلام لا يليق.. كرامة المهنة.. احنا مهندسين مش عوالم، انت متخرج من كلية الزراعة والا من شارع محمد علي؟ انت بتشتغل في وزارة الزراعة والا عند زينب عصقور!»، ونزل في طاح طيخ طوخ، رحمت محموق وزعلان ومترفز وكاتب استقالتي وحاططها قدامه ومشييت وما رجعتش الشغل بعد كده تاني، ومن يومها وانا فنان بس، والحمد لله على كده.

امسا حادثة سرقة عقد الالماس فلم تكن فيلما مثله بل حادثة حقيقية رواها قائلا: في احد الحفلات الخاصة التي دعيت اليها وشملت رجال اعمال وسيدات مجتمع كنت بطلا لموقف غريب وطريف لم اصادفه من قبل طوال حياتي الفنية، فقد وقعت امامي حادثة سرقة عقد من الماس لاحدى السيدات، ونظرا لانني كنت جالسا على مقعدي طوال الحفل، فقد كان من السهل علي معرفة وتحديد السارق، وقد كان احد العاملين بالقاعة المقام فيها الحفل، فقررت ان افصحه ولكن كنت اريد الفرصة المناسبة التي اتت عندما صرخت السيدة مولولة لسرقة عقدها فطلبت عندها من الجميع وضع كل ما في جيوبهم على المائدة وابتدأت بنفسي ثم اتى دور العاملين الذي كان السارق احدهم

فبدأت ألف وأدور حولهم على طريقة المفتش كولومبو وبدأت بتشخص عادي ثم وصلت للسارق وبدأت بالدوران حوله حتى بدأت

اعصابه بالاهتزاز وكنت قد لمحته وضع العقد في قفازه فامرته بان يخلع القفاز ليسقط العقد وسط تصفيق الحضور.

ولادة المتزوجين

«في أحد العروض كانت هناك عائلة تشاهد مسرحية «المتزوجون» ومن بينهم سيدة حامل.. استغرقت في نوبة من الضحك الشديد، حتى ان صوت ضحكها كان مميذا من بين جميع اصوات المتفرجين، واثناء عرض المسرحية انبعت صراخ هذه السيدة بشدة وحدت هرج ومرج في الصالة.. فقد فاجأتها آلام الولادة..»

وتم نقل هذه السيدة الى أحد المكاتب المجاورة لصالة العرض واستدعينا لها أحد الأطباء لكي تضع مولودها. ساعته طلبت منها ان تسمى ابنتها «جورج» إذا انسجت ولدا. وجورج ايضا انا كان المولود بنتنا..

الكباب والكفتة

«في عام 1987 قررت الدخول في دنيا الأعمال من الباب الذي أهواه وأجيدته وهو الطعام فاقتتحت مطعمسا للمأكولات الشرقية أديره بنفسي وأطبخ بعض وجباته

الشغب في 26 فبراير 1986 بكامل محتوياته فوجدت نفسي عاطلا وكان لابد لي من العمل وأنا لا أجيد شيئا في حياتي إلا التمثيل والطهي لذلك قررت إنشاء مطعم يمكنني عن طريقه ان أعمل وأربح وأرضي هوايتي الثانية في الطهي وكنت أقوم بنفسي بإعداده معظم الأظعمة التي أقدمها على موائد العامرة في مطعمي.. وترجع مهارتي في الطهي الى أنني أعزب اعتمدت على نفسي في اعداد الأصناف المختلفة التي اتفن فيها حتى وصلت الى درجة عالية من الإجابة تحسبني عليها أي ست بيت متفرغة ثم لأنني أحب الأكل جدا وكان هذا هو سبب اجادتي لطهي الأصناف المختلفة!



ثلاثي اعضاء المسرح جورج سيدهم وسمير غانم والضيف احمد



..وفي أحد اعماله